

قصة قصيرة

ما بين عقلي وقلبي

بقلم :- مرتضى وناس



الإعداد :-

الى طلاب جامعة تكنولوجيه المعلومات

والأتصالات / كلية معلوماتية الاعمال

المرحلة الأولى قسم (BIT)

تنويه :- قد يرد أسم الشخصية فيرجان او فيرجال الأثنان لشخصية واحد



المكان ... جامعة تكنولوجية المعلومات والاتصالات

يحكى ان هناك شابا طموح لع العشرين من عمره
كاتبا موهوب يبتكر الأساطير ويروي النصوص وكأنه رسام
غير حسن المنظر فهذا الشاب جُل اهتمامه بما يكتب
لم يعرف للصداقه معنى في اي يوم
قبل هذا الشاب في تلك الجامعه
في اول يوم له داخل تلك الجامعه وعند دخوله من البوابه
استوقفه احد الطالب سائله عن اسمه
قال اسمي فيرجال خالد



فضلك الشاب من غرابة الإِسْم وَقَالَ لِزَمْلَأْهُ يَدْعُ فِيرِجَال

مُسْتَهْزِئًا بِهِ

ابْتَسَمَ طَادِبَنَا وَأَكْمَلَ اِجْرَائَاتِ التَّسْجِيلِ

وَجَلَسَ كَالْعَادِهِ لِيَنْحُتَ الْلَّوْدَهِ مِنَ النَّطْوُصِ وَكَتَبَ

يَهْزِئُونَ بِأَسْمِيِّ وَمَا يَعْرُفُونَ إِنْ فِي دَاخِلِي بَدْرًا مَجْنُونٌ

يَكْتُبُ كَلْمَاتَ تَقْسِيِ الْحَنُونِ وَتَبْكِيِ الْمَكْتُومِ

وَجَمَالُ رُوْحِي كَبَحِيرَهِ يَعْتَاِيهَا مَائِهَا وَأَوْرَاقُ الْزَّيْتُونِ

. وَابْتَسَمَ بِثُقُهِ ثُمَّ أَكْمَلَ وَإِنَّا لَسْتَ صَدِيقًا لِلْمُتَنَمِّرُونَ .

قَطْعُ الْوَرْقَهِ ثُمَّ امْضَى بِنَلَكِ الْجَامِعَهِ



وكـل يوم يتـقـرب مـن زـملـئـه أـكـثـر
ولـكـنه يـرـاجـع نـفـسـه فـي كـل دـقـيقـه وـيـعـدـها بـأـن لـا يـبـدـي
رـغـبة لـأـدـبـهـم بـصـدـاقـهـم وـلـا طـرـحـا لـلـسـؤـال
وـفـي الـاسـبـوع الـأـوـل رـأـي فـتـاهـ فـتـاهـ
لـم يـسـتـطـع رـفـع عـيـنـاهـ الـجـادـضـتـيـن عـنـهـا
عـاد إـلـى مـنـزـلـهـ وـفـكـرـ بالـأـمـر وـوـعـدـ نـفـسـهـ اـنـ لـنـ يـكـتـبـ لـهـا
أـيـ صـرفـ
وـكـانـ فـي كـلـ يـوـمـ يـرـاهـا
فـجـائـتـ ذـاتـ يـوـمـ وـوـقـفتـ بـجـانـبـهـ وـالـقـتـ عـلـيـهـ التـحـيهـ



وقالت يا فيرجال سمعتُ أنك كاتب

قال بصوتٍ مبدوح لست لست كذلك

ذهب مسرعاً بعيداً عن الفتاة

وقال يا روجي لم اخن وعديك ولن اتحدث اليها خوفاً

من ان اقع في دبها

بعد انتهاء الدوام وهو في طريق الخروج

رأها جالسةً وتبكى

بلد شعور ذهب صوبها

فقال ما بك يا شمس ؟



قالت له الطالب ينتمرون علي يقولون لي قد

أهانك فيرجال ولم يجد الكلام معك . قال

لها أعدك بأن احل الموضوع في الغد

رجع الي البيت ووضع ورقة وكتب الوعد الثاني

ان ارد اليها كرامتها

في اليوم التالي ذهب الى الجامعه ووقف

بجانبها وتبادل الحديث والضحك وارسل لها

كتبه الغير المطبوع



ذهبوا الى جانب البقيه وتسامر الجميع وعمت روح

الطلبه في نفوسهم

لم يأبه فيرجان لوعد نفسه

وظل يذهب كل يوم مع تلك المجموعه

ويرافق شمس الى اي مكان

دب ان يكون مجتهدا فترك الكتابه وقرر ان يهتم

بدراساته

وطار من الطلب المتميزين وكان يؤدي واجباته

ووجبات شمس ويساعدها في المذاكره



وتفاقم الامر حتى اصبح يحل واجبات الجميع
مرض في رجال ذات يوم
لم يصل له اتصال ولا رسالته
فلم يستطع تحمل انقطاع اخبار شمس فذهب الى
الجامعة سؤالاً عنها فقالوا له انها غائبة منذ يومين
فقلق قلقاً شديداً خوفاً من ان مكروها اصابها
فأتصل بها
فردت وعند سؤاله عن حالها قالت يقبحون شكلي وانا امر
في وعكة نفسية



رجع فيرجال الى البيت وبدأ يكتب النصوص

الأول التاسع الخمسون اد..

حتى أصبح لديه مائة وتسعة وتسعون نص

فجمعهم بكتاب وطبعه بنسخةٍ وادبه

وأرسله اليها

وقال لها كاتبٌ من الفزل يحسن من معنوياتك الأنثوية

وكان يشاركها في نصوصه وكتاباته

كان لفيرجال حلمٌ منذ الصغر ان يكمل رواية ويطبعها

بكتاب



وكذلك يطبع كتاب يحمل 365 نص ويكتب نصوص السنة

في المرحلة الثالثة من الجامعه اكمل فيرجان هذان

الكتابان

وذهب مسرعاً لكي يعرضه على اصدقائه

ولم يكن من عوائده ان يذهب للدואم في هذا اليوم

وعند وصوله الى المجموعه قال لهم لقد اصبحت كتابا

مشهور

وقد اكملت كتابان وسأطبعهما

فخداك احد الشباب وضحك الثاني والثالث

فقال ما بكم يا اصدقائي اتكلم بجديه



فقالوا له

كم رأينا من المترددين والقراء المسؤولين لكن لم نر

مثل وقادتك

فقال عن ماذا تتكلمون يا رفاق

قالوا لم تخجل من ارسال كتابا كاملا لشمس تنعزل فيها

استغرب وقال من اين لكم ان تعرفو ذلك فأخرجوا له

الكتاب

قالو له ياغبي

نحن كنا نستعملك لكي نضحك في البدايه وعندما رأينا منك

استفاده قررنا ان نكمل اللعبه لكي ننجح



ولكنت لم تفعل هذا من أجلنا فعلته من أجل شمس

وهي قد تركت الدراسة هنا

وذهبت بعيداً ونحن لا نريدك صديقاً بدون مقابل فأنت

بشع وفقر وكذاك تافهه تريد ان تصبح

دستوفيسكي مثل

ضحك عليه في ذلك اليوم الجميع

ذهب ويداه تحمل الكتابان

فجلس في بيته وضل يمزق الاوراق حتى اتلفها

ثم أمسك بالاوراق وكتبها



وكتب التالي

الى نفسي

انا اسف لم اتوقع اني سأخون عهدا ووعدنا الذي قطعناه

على ان لا ننجرح ولكنني فعلت

اذكريين يا نفسي عند ما حذرتني من صربة هؤلاء قد شع

عقلي وقد تقبل

لكنه الملاعون قلبي اقر ان لا يحب غيرها

سأرضي لك بأن ترحل ولكن بعد أكمال الكتابان

فجلس يكتب كل يوم كل يوم ...

حتى اتم الكتابان



واستمر الحال اربعه عشر مره

لكن هذه المره قد قامت اخته بسرقة الكتاب من

هاتفه كملف

وارسلتهم الى هاتفها

جلس في الصباح ورأى الوراق فمزقها وظل يمزق

وقد كسر الجهاز



ثم كتب رساله

لم يبق لي سوى نفسي فحي لا ترثي تركي وانا

مذنب في حقها اذا عرفتها على من ترتفع عن

مستواهم وتشتمل من وجدهم ..

لن انتحر ولكني سأقتل احلامي ... نعم سأقتلها لأن

بسبيها قد عانت نفسي

سأقتل شمس في قلبي

وأقتل النصوص في روحي

وأقتل كل ماتبقى من تلك الأحلام ...



ذهب لجامعه ودخل من البوابه وفي ذهنه

ايتها هلامعونه لم ادخلك لأنني احبك لم

ادخلك لأنني احتاجك ولكن دخلتك لكي اثبت

اني اقوى من ان اسقط

اقوى من ان أخذل

ومن جانبهم جميعا وهم يضحكون



فقال لهم سلاما على من خانوا من سقاهم وعذروا من

اعطاهم

فسكت الجميع

وقال اددهم ماذا تقصد في كلدمك يا هذا

قال في الاولى من خان من سقاه فأأني أقصد من

الجواري من تخون وليهما...

وفي الثانية أقصد الكلب التي تعض اليد التي تعطيها

وكما تعرف ابني بشع وحافظ العينين

وكما لا تعرف ابني لا أكثر لعدد الرجال بل لنوعية

المقابل وقبضته يده



فتراجم الشاب

فأعلن في نفس اليوم عن مسابقة لكتاب

وطلب الأئمة الموهبين تدريجياً مقال من 100

سطر ..

فشارك الشاب الذي تنمر على فيرجان في ذلك وكتب ذلك

الشاب 150 سطراً

فكتب فيرجان 5 أسطر

فأخذ بذلك الخامسة المرتبة الأولى على الجامعه

وعنده اسلامه الجائزه ونزل له رأى شمس والمجموعه

يترأسم الشاب



كتبت لكابتي ثلاثة اسطر فموهه بحنين وللأنها وفية لي ..

وكتبت خمسة سطور لأكتب جائزة قليلة في حقي وكثيرة

على من كتب 150 سطرا

اغضبهم بشدة ولكن شمس كانت نادمه

حاولت ان تلحدقه

قالت له فقط انظر في وجهي

قال لها بالنص " يا أختاه مالي ووجهك الجميل هذا انا اصف

الأشجار والأنسان والحيوان ولكنني وصفت اددهم

(وهمس في أذنها) وتقمص دور الحيوان "



كل ذلك الوقت وأخذت فيرجان كانت تعترى بما تملك لا ذريتها وقد
توصلت لكاتبة عملقة جداً ومشهوره
وأستطاعت ان تعطى لها الكتابان
فطبعتهم واخبرت فيرجان بعدها
لم يكن له اي رد فعل وقال لن يحدث شيء بل سيتتمر على
الجميع ايضاً
ولكن لا يهم افعلي ما بدأته يا أختاه
فتابت منها الكاتبة مبلغ لكي تستطيع طبع ونشر الكتابان
فبنتها ما تملك من الذهب بالخالصه واعطت ثمن الكتب
ما هي الا أسبوعان بعد النشر



حتى تسبقت القنوات لأجراء لقاء مع فيرجان

لأن روايته قد صنفت من روايات القرن وتم بيعها

بشكل كامل وطبع المزيد منها.

وكان هناك شمس تريد أن تبدأ بالقراءة فذهبت إلى

المكتبة وقالت لصاحبها

انصذني برواية

فقال لها انصرك برواية فيرجان خالد.

فندهشت

فالأول على دفعته في الجامعه والحاizer على جائزة القلم

الذهبي في الشرق الأوسط



وظيف القنوات الأكثر شهره في ذلك الشهر

وحدث الساعده

والمطالب بالمزيد من النصوص

هو ذاك الشاب الذين كانوا يتذمروا عليه

حتى الشاب الذي كان يشักษه قد قام ابوه بشراء الكتاب

وتقديمه اليه قال تعلم من حياة هذا الكاتب

وبعد أسبوع

قد وصل لفيرجان رساله مكتوب فيها

"شمس ستقدم على الانتحار""



ذهب مسرعاً إلى بيته طلب رؤيتها

فقالت له أجيئت لأذللي هل جئت للأنقاص من فشي

والاستجمام بنجاحك

رد عليها

"لا والله لم اتي ولكن قلبي مخجلني يرمي اليك متى

يريد وحدي عندها لم يريد لسانني"

قال لها انتي ابنتي والأباء لا يتركون بناتهم ...

وطلب يدها للزواج